ورقات من سيرة ذاتية

محمد راضي جعفر

- ١ -

البذرة

«هذا الفتى يهذي . . .»
ومسَّ أبوهُ جبهتَهُ كما لو كان
يوشك أن يفكِّر،
وأستُثيرَتْ أمُّهُ فبكتْ،
وهاجَ ألمُخبِرونَ
وخفَّ مُختارُ ألمحلَّةِ يرتدي
جلبابَ خوفٍ
وأستشاطتْ ومضةٌ
وألتَمَّ فتيانٌ
وأوشكَ بعضُ جيرانِ الفتى
أنْ يُلْجِموهُ
- «هم علَّموهُ»
- مَنْ؟
- فتيةٌ غرباءُ جاءوا أمسِ
ألقوا بذرةً خضراءَ
وأرتحلوا دجى
- يا للسفيهِ!!
(وأطلَّ عمّارُ بنُ ياسَر حاملاً
دمَ أمِّهِ
وسنا أبيهِ)
يا آلَ ياسِرَ إنَّ وعدكُمُ غداً
دارُ ألنعيم

- ٢ -

الافتراق

مذعورةً
تصحو المدينهْ
- هي فتنةٌ:
قال الشيوخُ
وهمَّ مختارُ المحلةِ بالبكاءِ
وعضّ ناطورٌ عصاهُ
وأُطْفِئَتْ سُحُبُ السكينهْ
(لا حلَّ غيرُ الهجرتَيْنِ . .
وإنَّ في «بدرٍ» خلاصَ المؤمنينَ
فإنْ بغتْ «أُحُدٌ» فإنَّ دمَ الشهادةِ
حاملٌ معهُ جنينَهْ)

- ٣ -

اللقاء

إنَّ منْ يدخلُ هذا البيت آمنْ
ولمن يحْفظُ آياتِ السُرى في زمن النسيانِ
ميقاتُ الحياة
وصبا - كالطفلِ - لم يُفْطَمْ على سرِّ المآذنْ
وغفا كالشيخِ في زاويةِ المسجدِ
كي يوقظَهُ
صوتُ الصلاة

بغداد